



من عمكاباد الى عنكاوا مشروع في دور السبات

لقاء وحوار:
رند بيثون

بيث عنكاوا حاورت خلال هذا اللقاء السيد خليل لوقا كاكوا، صاحب فكرة مشروع (قرية عنكاوا التراثية السياحية) والاب الروحي لها، هذا المشروع الذي اطلق عليه لاحقاً اسم (من عمكاباد الى عنكاوا).

* متى ولدت عندك فكرة مشروع انشاء قرية عنكاوا السياحية التراثية؟
- ان الفكرة ليست وليدة اليوم، كانت لي بمثابة حلم يراودني منذ سنين، وما زال هذا الحلم يؤرقني، الى ان يتحقق يوماً ما، وطرحنا فكرة المشروع على الجهات المختصة في البلدة، وشاركنتي مؤخراً في هذا الطلب مؤسسات المجتمع المدني في عنكاوا.

* ما هو الهدف من انشاء مثل هذا الصرح في عنكاوا؟

- كما هو معروف لدى الجميع، ان في السنين الاخيرة شهدت بلدتنا تطوراً عمرانياً هائلاً وجائراً امتد لمساحات شاسعة خلال فترة زمنية قصيرة جداً، مما ادى الى ضياع الملامح الاصلية لتراث عنكاوا وتاريخها الذي يمتد الى اكثر من ١٢٠٠ سنة، اذ تحولت من بلدة ريفية زراعية متطورة، ذات سهل خصب واسع ومروج خضراء، الى مدينة حجرية تعج بالبنائيات والعمارات والمجمعات والاسواق والبارات والمطاعم والكافيتريات، في مثل هذه الاجواء الخانقة كان لابد من التفكير في انشاء ركن حضاري يبرز ويعكس التاريخ العريق للبلدة، بتراثها الجميل، وعاداتها وتقاليدها، وحرقتها وازيانتها، وبيوتها الطينية التقليدية، وثقافتها وخصوصياتها للجيل القادم. وان يتحول هذا الركن الى متحف حي ومصدر راحة ومتعة وترفيه وتنقيف للجميع، وخاصة اطفالنا الاعزاء وطلبة المدارس الذين هم بأمر الحاجة لمعرفة تاريخ وتراث وفولكلور بلدتهم الجميلة، التي ضاعت ملامحها بين زحمة الرخام والحجر.

* ما الخطوات التي اتخذتها لتنفيذ هذا المشروع؟

- بداية وقبل سنة تقريباً طرحنا الفكرة على السيد مدير ناحية عنكاوا ومدير بلدية عنكاوا، وقد رحبنا بفكرة المشروع، وقدمت طلباً رسمياً الى البلدية بهذا الخصوص وابلغني السيد مدير البلدية

بانه سيناقش المشروع مع المجلس البلدي، ولكن، للأسف، بعد مرور شهرين ابلغني شفويماً بان المجلس البلدي لم يوافق على انشاء مثل هذا المشروع في عنكاوا، دون أن يذكر الاسباب.

* هل انتهت القصة عند هذا الحد؟

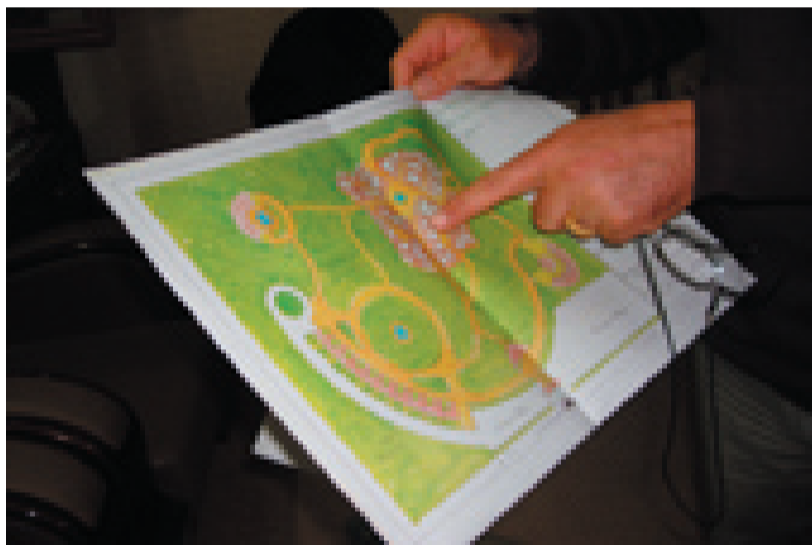
- لا طبعاً، فانا التجأت الى مؤسسات المجتمع المدني في عنكاوا، لكسب المزيد من الدعم الاجتماعي والجماهيري لهذا المشروع، منطلقاً من قناعتني وايماني بأن هذا المشروع ضروري جداً ويخدم المنطقة واهلها، وطرحنا عليهم فكرة المشروع وتم تبني المشروع من قبل فرقة شمشا للتمثيل، وقامت الفرقة مشكورة بعقد العديد من الاجتماعات مع بقية ممثلي مؤسسات

المجتمع المدني في عنكاوا ماذا فعلت؟

- قدمنا طلباً رسمياً باسم (لجنة احياء تراث وتاريخ عنكاوا) الى بلدية عنكاوا، لتخصيص قطعة ارض عن طريق المساحة بمساحة ٣٠ دونماً لانشاء هذا المشروع، واكد السيد مدير البلدية بأنه يمكن تخصيص هذه المساحة للمشروع ولكن اولاً لابد من تحديد جهة التمويل، وتقديم الخرائط الهندسية المطلوبة لهذا المشروع.

* هل من معوقات تحول دون تنفيذ هذه الشروط؟

- نعم، انها الى حد ما شروط تعجيزية، والغريب انه لم يتم فرض مثل هذه الشروط على بقية المشاريع، كانشاء المعامل



المجتمع المدني في عنكاوا، لتوضيح الهدف من هذا المشروع الحيوي واهميته، واخيراً تم تشكيل لجنة باسم (لجنة احياء تراث وتاريخ عنكاوا)، وهي لجنة تضم في عضويتها ممثلين عن جميع مؤسسات المجتمع المدني في عنكاوا، ومن ثم تم اعلان بيان مشترك عن اللجنة المذكورة يؤيد ويطلب بانشاء هذا المشروع في المنطقة. طبعاً مثل هذا الموقف المشرف يستحق كل التقدير والثناء.

* بعد حصولك على الدعم من مؤسسات



* هل تعتبر المشروع قد مات واندر، ام انه مازال في دور السبات؟
- ابدأ ابدأ! المشروع مازال في دور السبات، ولكن بزوال المعوقات التي ذكرتها يمكن تنفيذه باحسن صورة، وسيكون الوجه الحضاري المشرق لبلدتنا العزيرة عنكاوا. وانا متأكد ان لم نقم نحن بتنفيذه سيتم تنفيذه من قبل اخرين، ولكن ليس بهذا التكامل وبهذه الجمالية والرؤية الحضارية التي توحى الى خصوصية المنطقة.

* كلمة اخيرة تريد ان تقولها في هذا اللقاء؟

- اذا اردنا المحافظة على روح و تراث عنكاوا الحضاري، لابد من انجاز هذا المشروع، واتمنى ان تقوم بلدية عنكاوا بتخصيص المساحة المطلوبة لانشاء المشروع دون هذه الشروط التعجيزية، وانشاء الجهات المسؤولة في المنطقة الابقاء على اثر تراثي للقرية القديمة وهو مسكن المرحوم حنا عتو، ببابه و واجهته التراثية، والقيام بترميمه مع الاحتفاظ بتصميمه وروحته التراثية وجعله متحفاً انيقاً.

وشكراً لجريدة بيث عنكاوا لتغطيتها مثل هذه المواضيع الحيوية ذات الصلة الوثيقة بعنكاوا و اهله الطيبين.

ملاحظة:

بيث عنكاوا تبقي الباب مفتوحاً لكل الاراء والملاحظات التي ترد الينا حول هذا الموضوع.

خليل لوقا:

من مواليد عنكاوا 1961
خريج اكااديمية الفنون الجميلة قسم السينما / جامعة بغداد لعام 1983-
1984
صاحب شركة CAM2 ، للتجارة والانتاج التلفزيوني.
اخر نشاطاته الفنية: اقامة دورة تصوير واخراج ومونتاج الافلام القصيرة، ومن مشاريعه المستقبلية انتاج فلم روائي سربراني بالتعاون مع د. ريكاردوس يوسف وفرقة شمشا للتمثيل،
يعمل حالياً مدرساً في قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة في اربيل عضو الهيئة الادارية لفرقة شمشا للتمثيل.

* هل المشروع تجاري أو استثماري؟ وما هي الية التمويل؟

- اجاب السيد كاكوا بانفعال: مطلقاً! ليس هدف المشروع تجارياً او استثمارياً أو ربحاً مادياً، وانما كما ذكرت انه مشروع تراثي وحضاري وسياحي. اما فكرتي حول التمويل فيمكن تلخيصها ان يكون التمويل على شكل اسهم، اي على شاكلة شركة مساهمة يشارك في رأسمالها كل ابناء المنطقة وبضمنهم من هم خارج البلد.

* هل هناك امكانيات ومهارات فنية ومعمارية لانجاز مثل هذا المشروع؟

- لدينا في المنطقة العديد من الكفاءات الهندسية والمعمارية، كذلك اتصلت بالعديد من الفنانين التشكيليين العراقيين المبدعين الذين ابدوا استعدادهم للتعاون والعمل الجاد لانجاز هذا المشروع، وقاموا بانجاز بعض النماذج الخاصة بالمشروع، والذي كان مقترحاً ان يتم تنفيذه على مراحل، المرحلة الاولى وسقفها الزمني سنة ونصف السنة، وكان سيتم انشاء الشوارع والبارك و الابنية، وفي المرحلة الثانية كان سيتم اقامة الجداريات وعمل التماثيل، وانشاء بحيرة ومطعم على طراز خاص وبملاصق فنية متميزة، وبناء ونحت النصب التراثية المستوحاة من تاريخ وتراث عنكاوا العريق، ثم بناء قرية عنكاوا القديمة باستخدام الطين والحجر والخشب. وبالتأكيد كان لابد من الاستعانة بالخبرة الاجنبية لتنفيذ بعض فقرات المشروع. والمددة الاجمالية لانجاز المشروع هي ٥ سنوات.

ان تعدد الزوجات له اسبابه، كأن يكون عدد النساء اكثر من الرجال خاصة جراء الحروب او تقدم المرأة بالسن او كونها عاقراً، ورغبة الملوك والامراء والنبلاء والاثرياء بتكوين اسر كبيرة لانها تشكل عندهم مركز قوة وعز، مع ان تعدد الزوجات وكثرة الابناء يجعل الرجل يمشي متبختراً كالطاووس متباهياً بعائلته الكبيرة.. لكن من مساوئه (اي تعدد الزوجات) عدم قدرة الرجل على تحقيق العدالة والمساواة بين ابنته او بين نسائه.. وقد يثير تعدد الزوجات الحسد، وهذا ما لاحظ نتيجته احد المرسلين، اذ ان عدداً من النساء في احد المجتمعات قد قطعت انوفهن بسبب تسلط الزوجة القوية على باقي النساء .

المصادر:

الكتاب المقدس بعهديه
القرآن الكريم
اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر
ج/٣.

٣ (..فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربع فإن خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت أيمانكم ذلك ادنى الاتعولوا)، ان الآية تؤكد على الحق وان لايجيد المسلم عنه لتحقيق العدالة الاجتماعية ويساوي بين نسائه وابنائها، وبما ان ذلك صعب التحقيق فالزواج بواحدة.

اما المسيحية فقد منعت تعدد الزوجات، ففي قول يسوع له المجد (أما قرأتم ان الخالق من البدء جعلهما ذكراً وأنثى وقال: لذلك يترك الرجل ابيه وامه ويتحد بامرأته، فيصير الاثنان جسداً واحداً.. وماجمعه الله لايفرقه الانسان) مت ١٩: ٤-٦. ان حواء خلقت من احد اضلاع آدم وبالزواج الحر وبارادة مقترنة بالحب تجاه سر الزواج المقدس يكتمل الانسان بجسد واحد، يقول البابا شنودة: ان فكرة الجسد الواحد تجعل تعدد الزوجات امراً متعزراً، ويستند على قول يسوع الذي اكد على الزواج بين رجل واحد وامرأة واحدة ليكتمل الانسان، لان الله تعالى في البدء خلق آدم وحواء .

تعدد الزوجات

سلام مجيد

وان اختلفت طقوسها وعاداتها من مجتمع الى آخر او من قبيلة الى اخرى، بل الى مجتمع اصغر بين اسرة واسرة واخص في هذا المبحث الزواج وتعدد الزوجات.

الزواج الاول كان بين آدم وحواء وكانت الاسرة، اي ان اول زواج كان بين رجل واحد وامرأة واحدة، ومع ذلك فان الشعوب القديمة كان عندها تعدد الزوجات مباحاً، لكنه كان منقوصاً على القلة من الاثرياء واصحاب النفوذ، ففي مصر كان تعدد الزوجات مقتصراً على الملوك والامراء، اما في بابل فقد نصت شريعة حمورابي بعدم الزواج بامرأة ثانية الا في حالة مرض الزوجة.

ان العهد القديم يذكر لنا اسباب الزواج باكثر من امرأة، كأن تكون المرأة عاقراً، هذا ماحدث لابرام (ابراهيم) عندما اقترحت زوجته سارة عليه بالزواج من جاريتها المصرية هاجر التي

الزواج، هو اتحاد بين رجل وامرأة قوامه بذل الذات واحترام الاخر ومحبة والعمل ليس لنبات الحب وادامته لاستمرارية الاسرة كأى ماكنة لحين انتهاء عمرها الافتراضي، بل العمل على تجديد الحب وحيائه حتى تتجدد الحياة وتكون ديناميكية متحررة من الجمود، في الخريف تتساقط اوراق القداح ليبرشنا باوراق جديدة خضراء، ومع الفصلين هناك الصيف بحرارته العالية والشتاء ببرودته القارصة، ومع كل ذلك وبكل المتناقضات فان مجموع فصول السنة يعطينا حياة متجددة، ومع كل متغيرات الفصول نتواصل ونستمر الحياة.

في هذا الاختلاف والتنوع وبحسب ايام السنة، استمرت الخليفة بالعبء